

3 | تفسير سورة عبس | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واهبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد. فالحمد لله الذي جمعنا بعد هذه الفترة التي قضيناها في رمضان وما بعد رمضان ونسأله - [00:00:00](#) سبحانه وتعالى ان يجعل ايامنا كلها في طاعته. ونواصل مجلس التفسير الذي نسأله سبحانه وتعالى ان يتقبله منا. ونحن في سورة عبس في قول الله عز وجل كلا انها تذكرة. فمن شاء ذكره في صحف مكرمة - [00:00:30](#) مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة كلا ذكر اهل العلم انها تأتي ويمكن ان تكون معان عدة من هذه المعاني انها تأتي بمعنى الزجر. الزجر فالانسان اذا اتى بما يخالف زوجر عن هذه المخالفة - [00:01:00](#) والنبى صلى الله عليه وسلم جاءه الاعمى يريد ان يستبصر الحق وان يسأل عن الدين. فلم يحتفي به النبي عليه الصلاة والسلام بل صرف وجهه الى المأى من قريش. متأولا هدايتهم وصلاح - [00:01:40](#) وهذا موجود في الفطرة البشرية ان الانسان ربما يجعل وجهه لمن اراد من ورائه خير او اراد تأليف قلبه ولكن ليس في كل الاحايين يستقيموا هذا الامر. ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة حنين - [00:02:10](#) اعطى رجلا ولم يعطي رجلا اخر. اتى اليه سعد ابن ابي وقاص وقال قال له يا رسول الله اعطيت فلانا ولم تعط فلانا وهو مؤمن. اي ان الذي اعطيته غيره افضل منه. فقال النبي - [00:02:50](#) صلى الله عليه وسلم اوى مسلم ثم سكت النبي عليه الصلاة والسلام وسكت فقلت يا رسول الله اعطيت فلانا ولم تعط فلانا وهو مؤمن. فقال مسلم ثم سكت وسكت. ثم قلت يا رسول الله اعطيت فلانا وهو مؤمن - [00:03:20](#) اعطيت فلانا ولم تعط فلانا وهو مؤمن. فقال او مسلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعطي الرجل العطاء وغيره احق به منه خشية ان يكب على وجهه في النار. اذا مسألة العطاء او مسألة - [00:03:50](#) الاقبال على الناس بوجهك. هذه المسألة تخضع لاعتبار دقيق وهذا الاعتبار هو اعتبار المصلحة. والمصلحة هذه ليست متعلقة بالاهواء. وان انما هي متعلقة بالديانة. متعلقة بالديانة. ارأيت ان النبي صلى الله عليه - [00:04:20](#) وسلم قال اني اعطي الرجل وغيره احق بالعطاء منه خشية ان يكمل على وجهه في النار. اذا المصلحة دي متعلقة بالمزاج والهوى ولا متعلقة بماذا؟ بالنجاة من النار بالنجاة من النار. والنبي صلى الله عليه وسلم عندما اقبل على - [00:04:50](#) نفر من قريش ثم اعرض عن الاعمى كان يريد من ورائك من وراء ذلك المصلحة ما هي المصلحة؟ انه يستقذر ان يجلس مع الفقير الاعمى او يتأخر اسف ان يجلس معه؟ لا. وانما كانت المصلحة مصلحة دينية شرعية بحتة - [00:05:20](#) وهي رجاء ان يهديهم الله فيحدث بهدايتهم اية خلق كثير. ومع ذلك فان الله تبارك وتعالى عاتب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا التأويل. في هذا التأويل لا تصرف وجهك - [00:05:50](#) عن اصحاب الدين المقبلين عليه ثم تقبل على الكفار تبغى اسلامهم. لأ. ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا - [00:06:20](#) وقال الله عز وجل وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها. واذا لا يلبثون خلافاك الا قليلا. وقال له في ذلك السياق ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. لو حصل الكلام ده اذا لاذفناك ضعف الحياة - [00:06:50](#) وضعها في الممات. وهنا قال له ربه كلا اي لا تفعل ذلك ثانية يا محمد ولهذا وردت الاثار ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى

الاعمى قال مرحبا بمن عاتبني فيه ربي. مرحبا بمن عاتبني فيه ربي - [00:07:20](#)

بل انه قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره التي خرجت فيها من المدينة استعمل هذا الاعمى على المدينة.

استعمله اي جعله ماذا؟ امين كثيرا على المدينة. سبحان الله! جعله اميرا على المدينة. كلا هذا بمعنى الزجر - [00:07:50](#)

بهذا التأويل الذي ذكرت. ويمكن ان تكون كلا بمعنى حقا. وكلمة حقا حقا انما هي تأييد لمضمون كلام قد سبق وكلام سيأتي لما تتكلم

بكلام اقول لك حقا. اذا كلمة حقا فيها معنى التأييد والتصديق لما سبق من كلام - [00:08:20](#)

ولما سيأتي منك كلام ما الذي سبق من كلام؟ انه الايات فهذه القصة حق. وهذه الايات التي ذكرها ربنا في القرآن حق بل ان الايات

التي ستلي بعد ذلك كلها حق. والحق لان - [00:08:50](#)

نهى من عند الله. فكل ما كان من عند الله فهو حق. قال الله وقل الحق منك ربكم اذا صفة الحق انه من عند الله. وقال الله ولو كان

من عند غير - [00:09:20](#)

لا لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فالحق الثابت. فحقا اي صدقا صدقا انها تذكرة. انها تذكرة الضمير هنا يأمر عودوا على الايات. التي

ذكرها ربنا عز وجل في القرآن. تعود على كلام الله - [00:09:40](#)

الله عز وجل تعود على الوحي الكريم. فهذه الصحف التي كتبت فيها الايات كلا انها تذكرة اي موعظة. لما اشتملت عليه من الحكم

الباهرة والعلوم النافعة. والقصص الرائعة. فهي حقا تذكرة - [00:10:10](#)

لكن من الذي يتذكر بهذه التذكرة؟ لا يتذكر بها الا اصحاب القلوب لا يتذكر بها الا اصحاب القلوب. قال تعالى ان في ذلك ذكرى لمن كان

له قلب. لمن كان له قلب. فاثبات القلب للانسان دلالة - [00:10:40](#)

على اثبات استفادته بالمواعظ. وقال تعالى فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. والخوف محله القلب. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما

الاعمال بالنيات. والنية محلها القلب. وذكر ربنا عز وجل الخشوع وذلك عندما ذكر قصص بعض الانبياء - [00:11:10](#)

قال سبحانه وتعالى وكانوا لنا خاشعين. والخشوع محله القلب. اذا لا ولا يتذكر الا صاحب القلب الا صاحب القلب. اذا كلا انها تذكر

فالضمير هنا يعود على الصحف يعود على الصحف وسمى القرآن - [00:11:50](#)

صحفا وهذا من باب الحمل على المعنى. هذا باب في اللغة دقيق يسمى الحمل على المعنى لم يقل كلا انه فالقرآن يشار اليه بالضمير

الهاء كلا انه ولكن لان صحف فقال كلا انها تذكرة. من ذلك عندما تقول هل قرأت الكتاب - [00:12:20](#)

تقول قرأتها قرأتها الجواب قرأته ولكن تقول قرأتها اي قرأت صحف الكتاب. كلا انها تذكرة. فمن شاء ذكر اي من شاء الله تعالى له ان

يتعظ وان ينتفع بالقرآن الان ذكر القرآن فانتفع به. اذا هناك اناس يقرأون القرآن لا ينتفعون به - [00:12:50](#)

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الخوارج يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم. ثم قال يمرقون من الاسلام كما يمرق سهم من الرمية.

يا سبحان الله! مع انهم يقرؤون القرآن ويصلون ويقطعون - [00:13:30](#)

هنا الليل قياما ويكون عند قراءة القرآن. ومع ذلك لم يتأغوا بها هذا القرآن ولم ينتفعوا بهذا القرآن. ذكر ربنا عز وجل في سورة

البقرة يضل وبه كثيرا ويهدي به كثيرا. فالقرآن واحد. فهناك من ينتفع بالقرآن - [00:14:00](#)

وهناك من لا ينتفع بالقرآن فيغوى ويرتكس والعياذ بالله. قال تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما

الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم - [00:14:30](#)

الى رجسهم وماتوا وهم كافرون. سبحان الله! اذا سورة يسمعون قوم في يزدادون بها ايمانا ويسمعها قوم فيزدادون بها كفرا

ونفاقا فكذلك القرآن هناك اناس كثر يقرأون القرآن ولكن لم ينتفعوا به - [00:15:00](#)

لم يقفوا عند احكامه. لم يعملوا به لم يتدبروه انما كانوا يتكلمون به كما يتكلم احدهم من الكلام. سبحان الله يتكلمون بالقرآن كما

يتكلم احدهم بالكلام لا يراعي له حرمة - [00:15:30](#)

ولا يطبق له حكمه ولا يلين له قلبه. فيا سبحان الله كيف يستفيد وهذا المسكين بالقرآن. ولذلك يعني لو ان الناس اجتهدوا في

الاجتماع على القرآن من اجل التلذذ به. ومن اجل الاستئناس بحلاوته - [00:16:00](#)

وهذا لن يكون الا بالعمل به لكان ذلك دليلا على الايمان. فان النبي صلى الله عليه وسلم نظر يوما الى السماء فقال هذا او ان يرفع فيه العلم فقال رجل من الانصار يا رسول الله ايرفع العلم وقد اثبت - [00:16:30](#)

ووعته القلوب وهناك لفظ اي يرفع العلم ونحن نقرأ القرآن قرآن نسانا وابناءنا بيوت المسلمين ينبغي ان يقرأ فيها القرآن. ولكن ليس المقصود ان نفتح القرآن الصبح بركة خمس دقائق الشيخ يقرأ نص ربع - [00:17:00](#)

زي السواق بتاع العربية اول مشوار الصبح لابد يعمل ايه يشغل القرآن شوية. عشان ربنا يرزقنا ويدينا البركة بتاعة اليوم ده. والان في الحفلات سواء الزواج او غير الزواج يبدأوا الحفلة بقراءة ايتين. وبعدين المغنواتي يبدأ - [00:17:30](#)

يقول اسماء الله الحسنى عشان ربنا سبحانه وتعالى يحل علينا البركة وتبقى ايام سعيدة ومفترجة هذه معاني صعبة جدا. جعلنا دين الله عز وجل عبارة عن خانات. بنحاول ان احنا - [00:18:00](#)

اه ميزات لكل خانة بالضبط زي الموزف. المطلوب منه يعمل كل يوم ثلاث وظائف طب لو خلصهم في ساعة يقعد طول اليوم يقرأ الجرنال ويحل الكلمات المتقاطعة وبعد ما يحلهم يمسحهم بالاستيكة ويحلهم ثاني - [00:18:20](#)

وبعد وهكذا ما فاضي. ما هو فاضي خلص المطلوب منه قاعد فاضي. هل المسلم المطلوب منه خانات محددة يقوم بملئها زي الناس اللي بيعملوا الجدول اليومي. عنوانه حاسب نفسك قبل ان تحاسب وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا. ماشي؟ ويقوموا عامل بقى جدول بقى. هل حوالي عشرين نقطة - [00:18:40](#)

كل نقطة بخمس درجات. هل زرت مريضا؟ هل وصلت الرحم؟ هل رددت السلام؟ هل آآ سعيت في قضاء آآ مصلحة هل عشرين نقطة هل قرأت ورد اليوم؟ طب بعض الناس - [00:19:10](#)

ما قرأش بس قبل ما ينام لابد يقفل جدول يعمل ايه؟ يقرأ الجزء بتاعه في ثلاث دقائق. بعينه سرعة يكون مخلص الجزء. عشان لما يجي يقفل الخانة يعمل عليها علامة ايه؟ صح. ويبقى التقدير بتاعه في النهاية ممتاز - [00:19:30](#)

هذه المسألة تضر كثيرا. مع ان بعض الناس بارك الله فيهم يجتهدون في جمع الشباب ويوزعون عليهم مثل هذا الجدول ويقولون هذا من باب الالزام التربوي. في الحقيقة هم لا - [00:19:50](#)

يلزمونهم تربويا وانما يمسخونهم ايمانيا. بيبقى ممسوخ بقى زي الموظف عاوز يسد الخانات لابد ان يكون الايمان متدفقا لا واقفا. ولابد ان تكون معاني الايمان متجددة متجددة حتى تشعر بحلاوتها. وان تكون متجددة - [00:20:10](#)

لتكون صلبة جدا في القلب. لا يمكن ان تنخلع ولا يمكن ابدأ ان تنفك عنك او ان تنفك انت عنها. لا يمكن. ودي معنى العقيدة. كما قلت لكم من قبل هذا المعنى. ان العقيدة فيها - [00:20:40](#)

ما معنى الصلابة والقوة؟ فيها معنى الصلابة والقوة. بمعنى العقيدة. لان العقيدة قيل من الفعل عقد بمعنى صلب واشتد وقوى. فكيف يعيش الناس بغير عقيدة وكيف يسطحون عقيدتهم بحيث تكون هذه العقيدة كذرات القش - [00:21:00](#)

التي اذا اتى ريح بسيط ذرة في الهواء. ما ينفعش. لابد ان تكون العقيدة قوية من اعظم اسباب قوة العقيدة قراءة القرآن. قراءة القرآن. التذكر بالقرآن الاتعاظ بالقرآن. العرض على القرآن. ان تقرأ القرآن انه - [00:21:30](#)

رسالة لك من الله. ربنا عز وجل ارسل لك رسالة. القرآن ده رسالة كله رسالة. ماذا تصنع رسالة ربك ماذا تصنع بها؟ اتجعلها خلف ظهرك؟ ام تقبل عليها بقلبك هذا هو ولهذا من اراد الله تعالى به الخير والهداية وثقه الى الاتعاظ - [00:22:00](#)

القرآن والتذكر به والعمل به. وهذا قول الله عز وجل فمن شاء ذكره فمن شاء ذكره. ثم قال في صحف مكرمة اي هذا القرآن مكتوب في صحف مكرمة. مكرمة ووصف للصحف - [00:22:30](#)

مكرمة ووصف للصحف. وقيل صحف القرآن كانت مكرمة لانها اتت من الكريم. فكل ما اتى من الكريم فهو مكرم. سبحانه الله! هذا اه وقيل المكرمة لان الذين كتبوها وحملوها هم الكرام من الملائكة. ولذلك سميت هذه الصحف بالمكرمة - [00:23:00](#)

وقيل لما اشتملت عليه من معان جلية وفوائد رفيعة ومواعظ وحكم وقصص وعبر كانت مكرمة. يكرم بها الانسان عند قراءتها يكرم بها الانسان عند قراءتها. فافضل الناس كرما الذين يقرؤون القرآن فينتفعون به. دول افضل الناس كرما. الذين يقرأون القرآن -

انا فينتفعون بي. ثم قال مرفوعة. ده وصف ثاني لايه؟ للصحف. انها مرفوعة قيل مرفوعة لان الله تبارك وتعالى عندما اذن بكتابتها فانها كتبت في السماء. وهذا قول من الاقوال. وهذا القول ليس معناه ان جبريل نقل القرآن - 00:24:20

انا من الصحف لأ وانما نقل القرآن سماعا من الله. نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. فكلمة مرفوعة للدلالة على الرفعة المكانية في السماء. هذا قول. القول الثاني ان هذه - 00:24:50

اوف لما اشتملت عليه من حكم ومواظ ونصائح واحكام فهي رفيعة القدر رفيعة القدر فهي مرفوعة من الرفعة. يا سلام! اذا القرآن لرفيع القدر جليل عشان لما تيجي تقرأه لابد ان تتصور هذه المعاني وان - 00:25:20

تعيش مع هذه الدلالات. وقيل مرفوعة اي منزهة. عن الدنس سوى الخطأ والعيب والاختلاف. فالقرآن لا اختلاف فيه ولا اضطراب اما الذين يسوقون الاختلاف في اي القرآن انما افضى بهم الظن السيء - 00:25:50

الى تصور هذا الاختلاف. القرآن ما فيش فيه اختلاف. ليس فيه اضطراب. وهناك كتب تكلمت عن الايات التي يتوهم الناس فيها الاختلاف. زي رب المشرق والمغرب رب مشرقين ورب المغربين رب المشارق والمغارب. يبقى ده اختلاف. مر المشرق ومر المشرقين ومرة المشرق - 00:26:20

يبقى القرآن فيه اختلاف. هناك من اهل العلم من جامعوا مثل هذه الايات وفندوها وبينوا انه لا اختلاف في هذه الايات. من القدامى الامام السيوطي عليه رحمة الله. واقدام منه - 00:26:50

امام احمد في كتابه الرد على الزنادقة واحداث منهم الامام الشنقيطي له رسالة مفردة دفع ايها الاضطراب عن اي الكتاب. فهذا الكتاب لا اضطراب فيه قال تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. اذا - 00:27:10

اختلاف سمة كلام البشر. الاختلاف سمة كلام البشر. اما كلام رب حب البشر لا اختلاف فيه. البشر يتصور فيهم الاختلاف في الاقوال او في الاحوال هذا متصور فيه ممكن الانسان يقول قول اليوم ويرجو عنه غدا او بعد غدا كما قال ابو حنيفة - 00:27:40

ابي يوسف ويحك يا ابا يوسف لا تكتب كل ما اقول فاني اذكر الرأي اليوم وارضى عنه غدا او بعد غدا. اذا ممكن يبقى ده في ايه؟ اختلاف. مرجوعا في القول اختلاف الامام الشافعي عليه رحمة الله له في بعض المسائل له قولان. قول - 00:28:10

هم في القديم وقول في الجديد. ربما يقع ذلك للبشر. بل ان البشر قد تقع له الاحوال المختلفة. قد يحب الشيء في وقت ثم يبغضه في وقت اخر ممكن مثلا في اوقات تحب تشرب العصير البارد. وفي وقت اخر لا تقربوا العصير البارد - 00:28:40

اليس كذلك في الصيف القائن تحب العصير او الماء او الماء البارد. لكن عند اشتداد البرد فانك لا تقربه. سبحان الله! هنا اختلاف الاحوال. فالانسان تختلف اقواله وتختلف احواله. اما رب البشر فلا يختلف كلامه. قال - 00:29:10

القرآن كلام الله. القرآن كلام الله. منه نزل. منه نزل. تكلم به حقيقة. تكلم به حقيقة. والقرآن يتكلم به الناس بامر الله حتى يأذن الله في اخر الزمان بماذا؟ برفعه. في رفع القرآن في اخر الزمان - 00:29:40

وهذا بدايات ان يضرب السوء جنات الارض حتى لا تقوم الساعة الا على شرار ولخلق عند الله يوم القيامة. اذا صحف وصفت بانها نمرة واحد مكرومة. اتنين انها ايه؟ مرفوع - 00:30:10

الوصف الثالث مطهرة. مرفوعة مطهرة قيل مطهرة لان الملك كتبها ونزل بها. والطاهر لا يحمل الا الطاهر. فهي مطهرة. وقيل مطهرة. اي تطهر ان قرأها من العيب والذنب والدنس. يبقى من اعظم اسباب طهارة النفوس - 00:30:30

قراءة القرآن اذا الذي يقرأ القرآن ولم يتغير بالقرآن اذا الاشكال في القرآن ولا في قارئ القرآن في قارئ القرآن كنت في جنازة منذ ايام نسأل الله تعالى ان يرحم المسلمين - 00:31:10

ونحن ندفن المتوفاة اذا يقوم يجلسون وشيخ يقرأ لهم الحقيقة كان صوته مليحا. وكانت الايات جميلة. فقلت سبحان الله الله يقرأ كتاب الله ولكن همه الاعظم على ماذا؟ على العشرة جنيه اللي هياخذهم في الآخر - 00:31:30

يعني لا يتأمل القرآن ولا يتدبر القرآن. انا واقف وقاعد واذني مع القارئ قرآن جميل حلو. ما شاء الله! يعني لو قيل لهذا الرجل نزلك

ذهب بما والله المفترض يقول لأ. اعظاما لما حمل. ولكن في الاخر ايام زمان - [00:32:00](#)

كانوا بيدوهم الناس يعني مش فلوس. كان ناس عندها خير كبير وعندها فران وبتخبر وبتعمل. فكانوا بيدوهم قرص دلوقتي ما عدوش ده بيخبزوا ولا افران فيبدوهم ايه فلوس. وكان بعض الناس قديما كل خميس - [00:32:30](#)

لابد الناس تجيب له النصيب بتاعه. حتى لو ما قرأش. يقول القرص ولو ما قرئتش. عشان ربنا رحم الميت. يبقى كأن الميت ده ربنا هيكرمه بدرجة ان هو يروح ايه؟ يقرأ له. طب ولو ما رحش قرأ له؟ ايه اللي يحصل - [00:32:50](#)

يروح له البيت والمعلوم ياخده في البيت برضه. عشان يحصل الميت الياه؟ البركة. لأ ملك الطاهر هو الذي حمل القرآن. والذين يقرأون القرآن تطهرون نفوسهم به. تطهرون نفوسهم به. امر عجيب يا اخواني. لماذا - [00:33:10](#)

كان الكبر في اصحاب الخيل والتواضع في اصحاب الغنم. ليه اهل العلم لهم تأويل في ذلك. هذا التأويل مفاده ان اهل كل صناعة يتأثرون بصنعتهم في اخلاقهم. يعني كل مهنة بتأثر في اصحابها. الراجل بتاع - [00:33:40](#)

مع الخيل الخيل دايم راسه مرفوعة لفوق. وعاوز تعامله كده بطريقة معينة. تعامله ان هو احسن من ابنك. تدي له فرس تمسح على رقبته تدلك رجليه. تعمل مش عارف ايه. ده في الحقيقة اللي عنده فرس - [00:34:10](#)

قوة خدمة عند الفرس. عشان الفرس يبقى كويس معه. فبالتالي ربما يأخذ شيئا من اخلاق قيل طب اللي بيشتغل عند الغنم؟ لان الغنم من طبعها انها ليس فيها فخر ولا تحتاج زيادة رعاية ولا معاملة بل ان - [00:34:30](#)

قليلة يكفيها فيها التواضع فيها الزهادة. لاقيت رمية لهم شوية ربة ماشي. شوية عيش ماشي. شوية بلاستيك ماشي اي حاجة ترميهم لها ماشي فهذا تواضع. ولو تأملت يا اخي اصحاب الحرف وارباب - [00:35:00](#)

صناعات لوجدت ان صناعتهم ربما تضيف على اخلاقهم شيئا من التأثير. سبحان الله انظر الى هذه الفائدة وتأملها ربما تنتفع بها في حياتك. فاذا كان ارباب الحرف الذين يلتصقون بحرفهم يتأثرون بالحرفة في اخلاقهم - [00:35:20](#)

فبال اصحاب القرآن لا يتأثرون بالقرآن في اخلاقهم. سبحان الله! فاهمين يا اخوانا الرسالة دي لقد صنف بعض اهل العلم كتبنا في اخلاق حملة في القرآن من هؤلاء الامام الاجري عليه رحمة الله ومنهم الامام النووي - [00:35:50](#)

عليه رحمة الله فحمل القرآن ينبغي ان يتأدبوا باخلاق القرآن والقرآن كله يهدي للتي اقوم. قال تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فالذي هو اقوم في الشرع والحكم والموعظة - [00:36:20](#)

الهدي والدل والخلق والصفة فان القرآن يهدي اليك. اذا من اعظم واجل ما ينتفع به الانسان ان ينتفع بالقرآن. فاذا لم ينتفع بالقرآن مع انه ينادي على نفسه بانه من اهله فهذا من اعظم الناس كسارا. اذا صحف وصفت بتلات اوصاف - [00:36:50](#)

مكرمة ومرفوعة ومطهرة. قال تعالى بايدي سفرة هذه الصحائف بايدي سفرة. قيل يقرأونها وقيل يكتب والسفر قيل هم الملائكة. الملائكة كانوا سفرة لانهم يبينون الامر عن الله عز وجل بما يحدث - [00:37:20](#)

من الوحي. ومنه سمي السفير سفيرا. لانه بينوا الرسالة ويوضحها ومنه اذا القت المرأة حجابها سميت ماذا بانها سافر او سافرة؟ لان شكلها قد بان واتضح فكذلك السفرة هم الذين يبينون الامر ويوضحونه - [00:38:00](#)

فقيل هم الملائكة وقيل هم اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا كان الملك هو الذي ابان عن الله عز وجل ليلقيه الى رسوله فان الصحابة هم الذين بعد النبي صلى الله عليه وسلم ليلقوه الى غيرهم. ومنه - [00:38:40](#)

سمي الستر سفرا. السفر اي الكتاب. فسمي الكتاب سفرا. لانه اوضحوا ما فيه. ويبينوا معانيه. ثم قال سبحانه وتعالى كرام من بررة كرام بررة. على التأويلين هم الملك او هم - [00:39:10](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او هم كل من اتعظ وتذكر بالقرآن. ولماذا تسموا بالكرام قيل سمووا بالكرام لانهم لا يعصون الله عز وجل الملك لا يعصون الله. والصحابة الاصل فيهم طاعة الله عز وجل - [00:39:40](#)

ثم قال بررة من البر وقيل البر هو التنزه عن وقاعة الائم ومنه البار. البار اي المطيع الذي لا يذنب فينبغي لصاحب القرآن ان يكون من اهل الطاعة. وان يكون ضرا كريما - [00:40:10](#)

بايدي سفرة كرام بررة. قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وهو له حافظ كان مع الكرام البررة. ومن قرأ القرآن وهو يتعتع وهو عليه شديد كان له من الاجر اجران. كان له من - 00:40:40

للاجر اجران. ومعلوم ان كلمة الحفظ ليس معنى الاستظهار. ولكن معنى ما كلمة الحفظ العناية والرعاية. العناية والرعاية. اذا ليس المقصود حبيب من قرأ القرآن ولو حافظ اي استظهره. ولكن المقصود بذلك ماذا؟ اي اعتنى - 00:41:10

به ورعاه. يعرض نفسه على الايات. ويعمل بهذه الايات. وايضا قوله من قرأ القرآن ليس المقصود بالقراءة هو ان تقرأ الفاظ ولكن القراءة لها مفهوم واسع جدا. من اعظم هذه المفاهيم ان القراءة تتضمن - 00:41:40

عن العلم اثنين الفهم ثلاثة العمل. القراءة تتضمن الثلاث معاني دي العلم والفهم والعمل. ولذلك كان من الصحابة من يطلق عليهم ما القراء. فهل القراء الذين يستظهرون القرآن اي يحفظونه فقط؟ لا. المقصود بالقرآن - 00:42:10

اي العلماء العاملون العلماء العاملون. وهذه المسألة تحتاج الى بسط ولكن نقف عند هذا القدر. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم وان يعلمنا واياكم. صلى الله الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:42:40